إعداد مقياس تحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية وتطبيقه

أ.د.غسان حسين سالم* **عامرة سعيد حمد عواد****
aamira_aliraqi@yahoo.com
*جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم العلوم التربوية والنفسية
**معهد إعداد المعلمات - المنصور

الخلاصة
وجدت الأسرة نفسها حائرة أي من أساليب التعامل (التحكّم – الديمقراطية) تتبع لتصل إلى أفضل مستوى في التربية، فما كان مفضل بالأمس حول تعامل الأب مع أبنائه بالتحكّم والذي أظهر أجيالاً تميزت بمستويات عالية من تقدير الذات واتخاذ القرار، أصبح اليوم مرفوضاً ومعترضاً عليه. إذ يرى البعض أن اتّباع التحكّم يولد شعوراً سلبياً متمثلاً بالخوف والإحباط.
هدف البحث الحالي إعداد مقياس تحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية.
ولتحقيق هذا الهدف، تم إعداد أداة لقياس تحكّم الوالد بعد أن قامت الباحثة استخراج الصدق والثبات للمقياس، ثم طُبّق على عينة تتألف من (500) طالب وطالبة من طلاب المدارس الإعدادية من الصف الخامس الإعدادي في محافظة بغداد ضمن مديريتي تربية الكرخ الأولى وتربية الكرخ الثانية.
وتوصلت النتائج أن درجة التحكّم أقل من الوسط وبدلالة إحصائية، ويعني ذلك أن مستوى التحكّم ضعيف من وجهة نظر عينة البحث.
وانتهت الباحثة بوضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وفقاً للنتائج التي توصل إليها البحث.

Preparation Scale father control when junior high students

Ghassan Hussein Salim* **Aamira Saeed Hamad Awad****
*University of Baghdad – College of Education for Women – Educational & Psychological Sciences Dept.
**Teachers Institute - Mansour

Abstract
The family found itself confused any of the methods of dealing (Control - democracy) follow to reach the best level in education, what was favorite yesterday about a father dealing with his children control which showed generations characterized by high levels of self-esteem and decision-making, today rejected and opposed it. As some believe that a sense of control generates a negative represented by fear and frustration.
Find the goal of preparing the current scale of the father control when junior high students.
To achieve this goal, has been preparing a tool to measure the father control after that, the researcher extract the validity and reliability of the scale, and then applied to a sample of 500 students from junior high school students from the fifth preparatory grade in the province of Baghdad within the departments of education Karkh first breeding Karkh second.
Results, and found that the degree of control of the center and less in terms of statistics, and means that the weak control from the point of view of the level of research sample.
And it ended the researcher develop conclusions and recommendations and proposals in accordance with the findings of the research.

الفصل الأول
التعريف بالبحث
1-1 مشكلة البحث
يُعد موضوع التنشئة الأسرية موضوعاً يشغل اهتمام العديد من الباحثين في مجال البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت أساليب التربية الأسرية للوالدين، وتُعد هذه الأساليب وأثرها على الأبناء، وجدت الأسرة نفسها حائرة أي من أساليب التعامل (التحكّم – الديمقراطية) تتبع لتصل إلى أفضل مستوى في التربية. فما كان مفضل بالأمس حول تعامل الأب لأبنائه بالتحكّم والسيطرة والذي أظهر أجيالاً تميزت بمستويات عالية في تقدير الذات، واتخاذ القرار، ومستوى الطموح، أصبح اليوم مرفوضاً أو مُعتَرَضاً عليه، إذ يرى الآخرون أن اتباع التحكّم والسيطرة قد يولّد شعوراً سلبياً متمثلاً بالخوف والإحباط وضعف إدراك الذات والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض في مستوى التحصيل واتخاذ القرارات لدى الأبناء. (رزق، 2006، ص55)

وبالرغم من أن النظام الأبوي في العائلة العربية عامة يتعرض لتحولات أساسية بسبب التغيرات البنيوية في المجتمع، وعمل المرأة، ومشاركتها الرجل، وانتشار التعليم بين النساء، فإن دور الأب لايزال يقترن بالطاعة والعقاب والتحكّم والحزم، بينما يقترن دور الأم بالحنان والرحمة والعطف. (بركات، 1989، ص189)

ويتمثل تحكّم الأب في حمل الابن على سلوك معين في محاولة لإلغاء شخصيته، بحيث لا يتاح له إلا قدر ضئيل من الحرية يتحرك من خلاله، فالوالد المتحكّم يقوّم سلوك الابن استناداً إلى قواعد السوك المطلقة. وقد يستخدم الوالد أسالبياً متنوعة تختلف من حيث مستوى الشدة، كأن يستخدم ألوان التهديد المختلفة، أو الخصام، أو الضرب.. إلى غير ذلك. ولكن النتيجة النهائية هي فرض الرأي سواء كان ذلك بالعنف، أو اللين، أو إثارة الألم النفسي، وغالباً ما يساعد على تكوين شخصية خائفة من السلطة. (العلي، 2003، ص142)

فضلاً عما تقدم، تحسست بالباحثة مشكلة البحث من خلال كونها تعمل في المجال التربوي والإداري، واتصالها المباشر بعدد من طلبة المرحلة الإعدادية لكلا الجنسين، والحوارات التي كانت تجري معهم، لاحظت أن هناك معاناة وتساؤلات لدى الطلبة حول شيوع ظاهرة تحكّم الوالد لأبنائه، ومدى تأثيرها على شخصياتهم. ولعل الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة حول هذا الموضوع لطلبة المرحلة الخامسة من الفرعين (العلمي والأدبي) والذي كان عددهم (50) طالب و(50) طالبة بعد أن تم توزيع استبانة تضم (8) أسئلة عن التحكّم المتبع من قبل الوالد ليجيب عنها الطالب، كما يوضح ذلك الملحق(2).

وجدت الباحثة أن النسبة المئوية بلغت (75%) من الطلبة يدركون أن والدهم يتّبع أسلوب التحكّم معهم، مما يؤكد أن تحكّم الوالد موجود في نطاق الأسرة العراقية.

ولعدم توفر مقياس عراقي أو عربي لتحكّم الوالد –على حد علم الباحثة- ارتأت الباحثة إعداد مقياس تحكّم الوالد لمعرفة درجة تحكّم الوالد من وجهة نظر الطلبة، وحلاً لإشكالية هل هناك تحكّم للوالد في الأسرة العراقية، وما هي درجته، كان البحث الحالي محاولة جادة لإعداد مقياس تحكّم الوالد.

2-1 أهمية البحث

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى كونها الوسط الطبيعي والتلقائي المعوّل عليه لتربية الناشئة منذ المراحل الأولى من الحياة، فهي المسؤولة عن تطبيع سلوكيات الأبناء مع خصوصيات واقعهم الاجتماعي، وهي تستعمل في ذلك أساليب وآليات لتربية الأبناء وإعدادهم لأن يعيشوا في أوساط اجتماعية أكثر تطلباً لمهارات التواصل والاندماج والتوجيه والإرشاد (بعيبع، 2008، ص25) في عصر محفوف بتغيرات سياسية واقتصادية لها تأثيرها المباشر على الإنسان، والتي ترفع من مستويات الضغط والتي بدورها ترفع من معدلات الاضطرابات النفسية والجسمية لتحول دون توافق الفرد السليم. (خليفة، 2002، ص18)

ويقوم أسلوب الأب في معاملة أبنائه بدور مهم في عملية تعويدهم على الاستقلال والاعتماد على أنفسهم. لذا، فالأب المدرك هو الذي يسير تدريجياً في تعويد ابنه على الحرية والاستقلال وترسيخ مفهوم الذات لديه من خلال مراحل نموه المختلفة. (Schickedans and others, 1990, P. 112)

ولكون المرحلة الإعدادية تشمل المرحلة العمرية ما بين (15-18) سنة، فهي تقع ضمن مرحلة المراهقة، وأن انتقال الفرد من المراهقة إلى الرشد يتطلب من الكبار جهداً حقيقياً وتفهماً واقعياً لحاجاته وطموحاته وعلاقاته بالأقران في مرحلة المراهقة، وهي مرحلة حرجة تتميز بالضغوط والمعاناة وفقدان الثقة بالنفس أحياناً. (خطيب، 1990، ص153)

على الرغم من تنوع البحوث العراقية والعربية التي أجريت في مجال أساليب المعاملة الوالدية، إلاّ أنه من الملاحظ أن أياً من هذه البحوث –على حد علم الباحثة- لم يتعرض بصورة خاصة ومحددة لإعداد مقياس تحكّم الوالد.

وبناءً على ما تقدم، يمكن القول أن فوائد البحث الحالي تكمن في اعتبارات عدة يمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1- إعداد مقياس تحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية، إذ لم تجد –على حد علم الباحثة- أن هناك دراسة تناولت إعداد مقياس تحكّم الوالد في العراق ـأو الأقطار العربية.
2- الاستفادة من مقياس تحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية في الدراسات والبحوث اللاحقة من قبل الباحثين في هذا المجال.
3- الاستفادة من البحث الحالي في محاولة الكشف والاستنتاج ومن ثم وضع التوصيات للمختصين في التربية وعلم النفس وكل من يهمه الأمر في هذا المجال.

3-1 أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- إعداد مقياس لتحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية بمجاليه (التحكم النفسي–التحكم السلوكي).
2- التعرف على درجة التحكم عند طلبة الإعدادية.

1-4 حدود البحث

يقتصر البحث على طلبة الإعدادية الصف الخامس الإعدادي (علمي-أدبي) من (الذكور والإناث) من الإعداديات الحكومية النهارية التابعة لمديريتي تربية بغداد الكرخ الأولى والثانية في محافظة بغداد للعام الدراسي 2014-2015.

1-5 تحديد المصطلحات

تحكّم الوالد

عرّفه باربر (Barber, 1990): "أنه أسلوب يستعمله الأب في تنشئة أبنائه وفرض رأيه عليهم دون إعطائهم فرصة التصرف في أمورهم بأنفسهم ووضع قوانين صارمة لتحديد نشاطهم وسلوكهم". (Barber, 1990, P. 329)

1-6 التعريف الإجرائي

هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس تحكّم الوالد في البحث الحالي.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: نظريات تحكّم الوالد

1- نظرية التوحد (التقمص)

يشير فرويد (Freud) أنه قد يتقمص الولد شخصية أبيه، فيقلد سلوكه الاستبدادي وهو لايزال طفلاً، ويقوم بعملية كف أو كبت لما يكون لديه من عداوة نحو أبيه كفاً أو كبتاً إلى وقت متأخر يحاول عنده الحصول على الاستقلال باستخدام نفس الأنماط العدوانية والتحكم والسيطرة التي تعلمها من والده تجاه غيره من الناس. (الأمين، 2005، ص99)

وتشير النظرية عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات (الهو) في إطار الواقع الذي يفرضه المجتمع بعاداته وتقاليده وقوانينه، كذلك يشتق (الأنا الأعلى) سماعياً من أوامر الأب وغيره من الكبار المتحكمين في الابن ونواهيهم كما تدركها (الأنا)، أي ما يقوم به الأب أمراً ناهياً، راضياً، مكافئاً. (Aunola, 2000, P. 217)

2- نظرية التعلّم الاجتماعي (Social learning)

أكد أصحاب هذه النظرية على قوة الموقف الحالي المباشر، والسلوك الممكن ملاحظته من خلال عملية التعليم الذي يكتسبها الأبناء من الآباء، إلاّ أن هناك تباين في المضمون النوعي لهذا الاتجاه نابع من اختلاف الخلفية النظرية من باحث إلى آخر. (العيسوي، 2002، ص201)

وقد تبنى كل من (Miller & Dollard) فكرة (المثير-الاستجابة) في التعلّم الاجتماعي في عملية تنشئة وتربية الأبناء من الوالدين أو أحدهما، إذ يهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث تعلّم الابن السلوك المرغوب به.(الهاشمي، 2008، ص98)

أما وجهة نظر (Park, Walters & Bandura, 1963) فقد تبنّى هؤلاء فكرة تقليد الأنموذج باعتباره نمط استجابة متعلماً للسلوك الاجتماعي. (الأحمد والسناد، 2007، ص116)

وتشرح نظرية التعلّم الاجتماعي العدوان والقوة والسيطرة كسلوك للأشخاص الذين يتعلمون من خلال ملاحظاتهم لنماذج سلوك الآخرين. وقد وجد العالم (Bandura, 1973) بأن الأبناء الذين يشاهدون أنموذج الوالد المتسلط والمتحكّم بعنف يكررون هذه التصرفات وبشكل أكثر، إذ يؤثر هذا الأنموذج المتحكّم لاسيما على الأطفال الذين سيقومون باستنساخ هذه التصرفات وتقليدها لتصبح نمطاً في شخصياتهم مستقبلاً. (السيد، 1980، ص38)

3-نظرية باربر (Barber, 1990)

بدأ العالم الأمريكي (Barber, 1990) بدراسات وبحوث عدة حول مفهوم تحكّم الأب والأم كلاً على جانب، ونظراً لموضوع البحث الحالي، سنتحدث عن عمله في مجال تحكّم الوالد، إذ يشير Barber إلى أن الأدبيات والبحوث والدراسات التي قامت باستقصاء طبيعة وتأثير تحكّم الوالد على الأطفال والمراهقين واسعة ومعقدة، وتضم تصورات مختلفة ومتعددة حول تحكّم الوالد، غالباً ما كانت النتائج مختلفة وغامضة. (Barber, 1992, P. 330)

وهذه الأدبيات أدت إلى تزويدنا ببعض المفاهيم المنظمة لتحكّم الوالد، منها التمييز بين بعض محاور تحكّم الوالد مثل التحكّم القهري (Coercive control) والتحفيزي (Inductive) والمهمل (Undifferentiated). (Barber, 1994, P. 124)

ويعرّف (Barber, 1990) التحكّم هو أسلوب يستعمله الأب في تنشئة أبنائه عن طريق فرض رأيه عليهم دون إعطائهم فرصة التصرف في أمورهم بأنفسهم، ووضع قوانين صارمة لتحديد نشاطهم وسلوكهم.

وقد توصل (Barber) إلى تمييز تحكّم الوالد إلى نوعين هما: التحكّم النفسي (Psychological control) والتحكّم السلوكي (Behavior control) ويكون التحكّم النفسي عن طريق تدخّل الأب في حرية التعبير عن الذات والمشاعر ، واستقلالية التفكير، وإبداء الآراء، ويكون هذا النوع مرافق بالتوبيخ والتحقير والاستهزاء بالآراء والانتقاص من القيمة، وقد يصحبه نوع من العقوبات والتهديد. (Barber, 1990, P. 329)

أما التحكّم السلوكي، فيرى (Barber) أنه يقيد حرية الحركة والنشاط وكل ما يتعلق بالجانب السلوكي من اختيار الأصدقاء والملابس والطعام والسفرات إلى غير ذلك من النشاطات المختلفة، إذ يصل في بعض الأحيان إلى حد تحديد نوع الأصدقاء أو الطعام وكميته أو مصروف الأبناء اليومي، ويكون هذا النوع مرافقاً بالمنع والتحديد ومراقبة السلوك، وقد يصحبه التهديد والعقوبات بأنواعها. (Barber, 1990, P. 330)

وفي بحوثه التجريبية والإكلينيكية، يرى أن التحكّم يختلف من وجهة نظر الأبناء في تأثيره تبعاً لمتغيرات مختلفة، منها الجنس، والعمر، والمستوى الثقافي والتعليمي، والمستوى الاقتصادي للأسرة في كل مجتمع، وأن تحكّم الوالد يتميز بعمليتين يمكن أن يظهرها التحكّم في الأبناء، الأولى أطلق عليها العمليات المستدخلة(Internalized)، إذ تُعبّر عنها الكآبة، والشعور بالذنب، والاعتمادية، وانخفاض قوة الأنا، والمسؤولية الذاتية، وضعف التفاعل مع الآخرين التي تؤثر في مفهوم الذات عند الأبناء، وغيرها من العمليات الانفعالية الوجدانية للفرد. (Barber, 1994, P. 126)
أما العمليات الثانية، فأطلق عليها العمليات المستخرجة (Externalized) والتي يكون دليل مؤشرها العدوانية المباشرة، والجنوح، والانحراف، والاندفاعية (التهور)، وانتهاك المعايير الاجتماعية، أي أنها أكثر ظاهرة يمكن ملاحظتها.
وبصورة عامة، يمكن أن نلخص العمليات المستدخلة كدليل مؤشر لها هو مشكلة الكآبة، ودليل مؤشر العمليات المستخرجة هو مشكلة الجنوح أو الانحراف بجميع أنواعه. (Barber, 1994, P. 129)
وقد تبنّت الباحثة نظرية (Barber) في تحكّم الوالد، كونها النظرية التي تناولت المرحلة العمرية التي تقابل المرحلة الإعدادية، وكذلك لحداثتها وتفردها في تناول مفهوم تحكّم الوالد.

ثانياً: دراسات سابقة

1-دراسة باربر (Barber, 2009)
هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تحكّم الوالد والمجال الشخصي والأمراض النفسية عند المراهقين في كل الولايات المتحدة الأمريكية واليابان.
تكونت العينة من (170) مراهقاً ومراهقة أمريكي، متوسط أعمارهم (16,1) سنة، و(125) مراهقاً ومراهقة ياباني متوسط أعمارهم (16,6) سنة. أما أدوات الدراسة هي:
أ- استخدام مقياس تحكّم الوالد لباربر.
ب-مقياس المجال الشخصي السوي الذي أعده بارنز(Barnes).
ج- مقياس أعراض الأمراض النفسية الذي أعده مارش (Marsh, 2001).
وأهم ما توصل إليه البحث هو:
1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين تحكّم الوالد والمجال الشخصي للمراهقين الأمريكيين واليابانيين.
2- لا توجد علاقة ارتباطية بين تحكّم الوالد وأعراض الأمراض النفسية لكلا العينتين. (Barber, 2009, P. 251-258)
2- دراسة (Yalcin, 2012)
هدفت الدراسة التعرف على تحكّم الوالد السلوكي، والنفسي، وعلاقته بمفهوم الذات، والرضا عن الحياة، والكآبة، والسلوكيات اللااجتماعية لدى الطلبة المراهقين الأتراك.
تألفت العينة من (331) مراهق، (168) إناثاً و(163) ذكوراً تتراوح أعمارهم بين (13-15) سنة من المدارس الثانوية في أنقرة.
أما الأدوات المستخدمة في الدراسة فهي:
أ- مقياس السلوكيات اللااجتماعية لباركر (Barker, 2000).
ب - مقياس تحكّم الوالد لباربر (Barber, 2001) ويتضمن البعدين التحكّم السلوكي والتحكّم النفسي.
ج - مقياس مفهوم الذات ومقياس الرضا عن الحياة الذي أعده الباحث.
د - مقياس الكآبة الذي أعده هيلاري (Hilary).
وأهم ما توصل إليه البحث هو:
1- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحكّم السلوكي للوالد والرضا عن الحياة ومفهوم الذات لدى أفراد العينة.
2- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التحكّم السلوكي للوالد والسلوكيات اللااجتماعية والكآبة لدى العينة.
3- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التحكّم النفسي للوالد والسلوكيات اللااجتماعية والكآبة لدى العينة.
4- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التحكّم النفسي للوالد والرضا عن الحياة ومفهوم الذات لدى العينة.
(Yalcin, 2012, P. 1310-1313)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي (دراسة علاقات الارتباط) والذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، والتعرف على علاقاتها بالمتغيرات التي تتفاعل معها وذلك لتناسب طبيعة وأهداف الدراسة الحالية.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من (11007) طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس الإعدادي الفرع الأكاديمي (علمي-أدبي) الموجودون في المدارس الإعدادية النهارية لمديريتي تربية بغداد الكرخ الأولى والثانية.

عينة البحث

تم اختيار المدارس الإعدادية بالطريقة العشوائية، إذ تم اختيار (25) مدرسة من مديرية تربية الكرخ الثانية، و(10) مدارس من مديرية تربية الكرخ الثانية، وكانت عينة الطلبة بواقع (200) طالب وطالبة ضمن مدارس مديرية تربية الكرخ الأولى

و(300) طالب وطالبة ضمن مدارس مديرية تربية الكرخ الثانية كما يوضحه الجدول (1)، إذ بلغت العينة الكلية في البحث الحالي (500) طالب وطالبة.

الجدول (1)يمثل توزيع مجتمع البحث حسب المديريات العامة للتربية في مدينة بغداد

ت	المديرية العامة للتربية	عدد المدارس الإعدادية	عدد طلبة الصف الخامس الإعدادي
.1	الكرخ/ الأولى	20	4576
.2	الكرخ/ الثانية	31	6431
	المجموع	**51**	**11007**

أدوات البحث

لغرض تحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة ببناء أداة لقياس تحكّم الوالد، وقد اتبعت الخطوات العلمية اللازمة لإعداد المقياس وذلك بعد الاطلاع على الأدبيات والإطار النظري والدراسات السابقة، بالإضافة إلى قيام الباحثة بتوجيه استبانة استطلاعية بغية الانتفاع منها في فقرات المقياس.

وبعد أن تبنّت الباحثة نظرية باربر، تم إعداد المقياس تبعاً لهذه النظرية. لذا ارتأت الباحثة أن يكون إعداد المقياس بما يناسب الطلبة المراهقين في البيئة العراقية. وتبعاً للمقياس، فقد تألفت من مجالين: الأول، التحكّم النفسي، والمجال الثاني، التحكّم السلوكي. وتمكنت الباحثة من صياغة (42) موقفاً، لكل مجال (21) موقف، وتكون الإجابة لكل موقف بثلاث بدائل تمثل واحدة منها أسلوب تحكّم الوالد، أما البديلين الآخرين فيمثلان أسلوب الديمقراطية والتجاهل.

وبعد صياغة الفقرات بصيغتها الأولية، استخرج الصدق الظاهري من خلال عرضها على الخبراء، كما استُخرج الصدق المنطقي وصدق البناء لعينة البناء لمقياس تحكّم الوالد. وقد بلغت عينة البناء (400) طالب وطالبة. أما ثبات المقياس، فقد تم التأكد منه بطريقة إعادة الاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط للاختبارين (0,873)، أما طريقة الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ، فقد بلغ معامل ثبات المقياس (0,932). وتعد هذه القيم مؤشراً إلى أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، كذلك تم استخراج الخطأ المعياري لمقياس تحكّم الوالد تبعاً للطريقتين التي استخدمت في قياس معامل الثبات.

الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية في معالجة البيانات، مربع كاي لحساب القوة التمييزية للفقرات كون المتغير متقطع، معامل ارتباط بوينت بايسيريال، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، الاختبار التائي لعينة واحدة، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا للاتساق الداخلي، معامل الارتباط المتعدد والانحدار الخطي.

وبعد معالجة البيانات واستخراج الصدق والثبات تم تطبيق الأداة على العينة الأصلية للبحث، وكما موضح في الملحق (1).

المرافقات الإحصائية

استخرجت بعض المؤشرات الإحصائية المتعلقة بخصائص النزعة المركزية ومقاييس التشتت والتوزيع التكراري تعرف مدى قرب درجات عينة البحث أو بعدها عن المنحنى الاعتدالي، والجدول (2) والشكل (1) يوضحان ذلك.

الجدول (2)بعض المواصفات الإحصائية لعينة البناء لمقياس تحكم الوالد

المؤشرات الإحصائية	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	التباين	الالتواء	التفرطح	الحد الأدنى	الحد الأعلى
القيمة	400	14,83	14,00	9,410	88,544	248	936	صفر	34

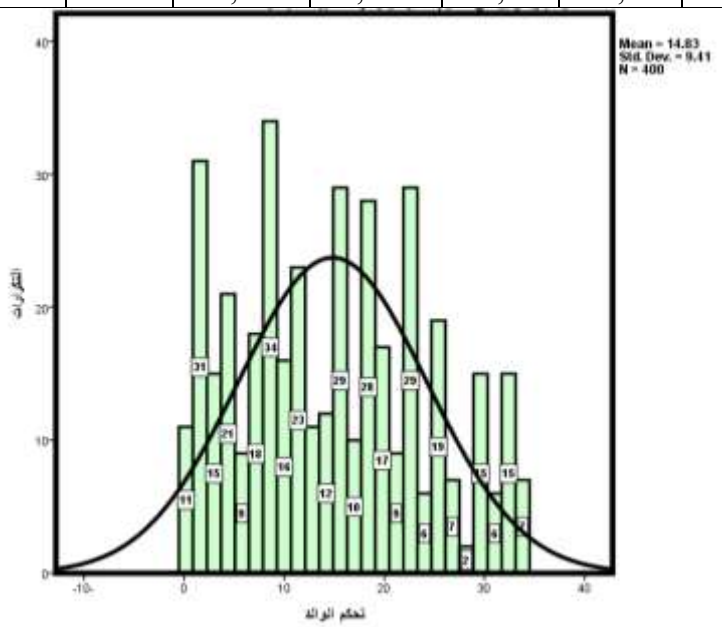

الشكل (1) المنحنى التكراري لتوزيع درجات أفراد العينة على مقياس تحكم الوالد

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث على وفق أهدافه التي عرضها الفصل الأول، ومناقشة تلك النتائج في ضوء الإطار النظري، والدراسات السابقة التي انبثقت عنه، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول: إعداد مقياس لتحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية بمجاليه (التحكم النفسي-التحكم السلوكي).

تم إعداد مقياس تحكّم الوالد عند طلبة الإعدادية، إذ تحقق الصدق الظاهري والصدق المنطقي ومؤشر صدق البناء عند إيجاد القوة التمييزية بطريقة أسلوب المجموعتين المتطرفتين باستخدام مربع كاي كون المتغير متقطع، وتحقق الثبات بطريقتين هما إعادة الاختبار (Test-Retest Method)، ومعادلة ألفا كرونباخ(Cronbach-Alfa).

الهدف الثاني: معرفة درجة التحكّم عند طلبة الإعدادية. ولتحقيق الهدف، تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة.

وأشارت النتائج إلى أن مجموعة أفراد عينة البحث الرئيسة والبالغة (500) طالب وطالبة قد حصلوا على متوسط حسابي لمقياس تحكّم الوالد وقدره (15,85) وبانحراف معياري قدره (9,507)، وعند مقارنة المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (18) مع متوسط العينة.

وللتأكد فيما إذا كان الفرق دال إحصائياً أم غير دال، استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة، وتبيّن أن هناك فرقاً دال إحصائياً، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (-5,507) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (488). وجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للعينة الكلية على مقياس تحكّم الوالد

حجم العينة	متوسط العينة المحسوبة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
500	15,85	9,507	18	-0,057*	1,96	دالة

*** الإشارة السالبة للقيمة التائية المحسوبة يشير إلى أن الدلالة تعني أن تحكّم الوالد هو أقل من المتوسط الفرضي وبدلالة إحصائية.**

وبذلك تظهر النتيجة لدرجة تحكّم الوالد للأبناء (عينة البحث) أن تحكّم الوالد دون الوسط وبدلالة إحصائية، أي أن تحكّم الوالد ضعيف وبدلالة إحصائية، والإشارة السالبة تشير إلى اتجاه الفرق. ويعني ذلك أن الآباء يعتمدون أساليب أخرى أكثر اعتماداً من التحكّم.

وتفسر الباحثة ذلك نتيجة الوعي الثقافي الذي طرأ على الأسرة العراقية، أو ربما إدراك الوالد أن الأبناء في هذه المرحلة هم بأمس الحاجة إلى الشعور بالاطمئنان والأمن ولاسيما في ظل الأوضاع والصدمات التي يتعرض لها الفرد العراقي نتيجة الوضع المضطرب وغير المستقر الذي يعصف بالبلد.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (Chen, 1997) ودراسة (Khaleque et al., 2008)، وتختلف مع دراسة (غبرس، 1992) ودراسة (عياش، 1992) ودراسة (Barber, 2002) ودراسة (الحوسني، 2006) التي توصلت إلى أن أفراد العينات في هذه الدراسات يدركون أن هناك تحكّم من قبل الوالد وبدرجة عالية من خلال إجاباتهم.

التوصيات والمقترحات

التوصيات

1- يمكن أن تقوم وزارة التربية بتهيئة أعداد من المقياس وتوزيعها على إدارات المدارس بغية مساعدة المرشدين التربويين في التعرف على درجة تحكّم الوالد لدى طلبتهم.
2- يمكن الاستفادة من المقياس الحالي من قبل الباحثين والمختصين في القياس النفسي والتربوي في البحوث والدراسات.

المقترحات

1- إعداد أداة أخرى لقياس تحكّم الأم عند طلبة الإعدادية أو المتوسطة أو الابتدائية.
2- إعداد مقياس لتحكّم الوالد عند طلبة المرحلة المتوسطة والابتدائية لتتمكن من إجراء دراسة للطلبة العراقيين عبر المراحل التعليمية المختلفة.
3- استخدام المقياس الحالي في بحث العلاقة بين تحكّم الوالد وعدد من المتغيرات كالتحصيل الدراسي والقلق ومفهوم الذات ومستوى الطموح وغير ذلك.

المصادر

المصادر العربية

1. بركات، حليم، (1998)، **المجتمع العربي المعاصر: بحث استطلاعي اجتماعي**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان.
2. رزق، محمد عبد السميع، (2006)، **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالوالدية المميزة من وجهة نظر الأبناء**، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 60، ص52-71.

3. العلي، عبد الله أحمد، (2003)، **تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة المراهقة**، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليمن، ص2-210. منشور على الموقع الإلكتروني:
http://montanda.echoroukonline.com/showthread.php
4. خليفة، عزت عوض، (2002)، **تربية الأولاد كيف نجعلها متعة**، ط1، دار الذخائر للنشر والتوزيع، القاهرة.
5. خطيب، رجاء، (1990)، **الطموح المهني والطموح الأكاديمي لطلبة الثانوية-دراسة مقارنة**، مجلة علم النفس، السنة الرابعة، العدد السادس عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، ص150-167.
6. الأمين، عدنان، (2005)، **التنشئة الاجتماعية وتكوين الطباع**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
7. العيسوي، عبد الرحمن، (2002)، **التربية النفسية للطفل والمراهق**، دار راتب الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
8. الهاشمي، لوكيا، بوعجوح الشافعي، (2008)، **سلطة الوالدين وعلاقتها بالصراعات المختلفة لدى المراهقين في الوسط المدرسي**، قسم علم النفس، جامعة منتوري قسنطينة، دار الأيام للنشر، الجزائر، ص2-298. منشور على الموقع الإلكتروني:
www.ed_uni_net/ed/showthread.php
9. الأحمد، عدنان، والسناد، جلال، (2007)، **علم الاجتماع التربوي**، جامعة دمشق، منشورات جامعة دمشق.

المصادر الأجنبية

10. Schickedans, J.A. Han Sen, K &Forsayth, P.D. (1990). **Understanding sons**, California, Mayfield publishing company.
11. Barber, B.K. (1990), **Father physiological control; revisiting a neglected construct**, Child Development, No. 67, Brigham, New York, Oxford university press, P. 321-338. Website: www.elsevier.com/locate/jado
12. Barber, B.K. (1992). **Father psychological control**, Revisiting a neglected construct. Child Development, 67, PP. 329-345. Website: www.elsevier.com/locate/jado
13. Barber, Bean, R.L. (1994). **Associations between parental psychological and behavioral control and youth internalized and externalized behaviors**, Child Development, 65, PP. 118-130, Washington, DC. APA. Website: www.elsevier.com/locate/dr
14. Barber, B.K. (2009). **Adolescent problem behaviors: A social-ecological analysis**, Family perspective, PP. 260-391. Website: www.elsevier.com/locate/dr
15. Aunola, Stattin, K. (2000). **Parenting styles and adolescents achievement strategies**, Journal of adolescence, 23, New York, McGraw Hill, Inc, PP. 205-224.
16. Yalcin, Ozdemir, B. (2012). **Father behavioral and psychological control relationship to self-concept, life satisfaction, depression and antisocial behaviors**, International journal of human sciences, Vol. 9. Issue 2, PP. 1303-1320.